لان حدوث المقسم

داله وهناك قرينة حالية وهي جعل المصنف الاعيان من اقسام العالم اي
الحادث الممكن بجميع اجزائه فيكون الاعيان حادثة لان الحدوث للمقسم
يستلزم حدوث جميع الاقسام ومعنى قيامه بذاته عند المتكلمين انه
ان يتحيز بنفسه هذا بناء على انكار الجوهر المجرد غير تابع بتحيز الجوهر
التحيز بتحيز شيء آخر بخلاف العرض فان تحيزه تابع بتحيز الجوهر الذي
هو موضوعه اي محله اي محل العرض الذي يقومه ويحصله ومعنى وجود
وجود العرض في الموضوع هو ان وجوده في نفسه هو وجوده في
الموضوع بخلاف وجود العين يبرد ان وجوده في الموضع نسبة بينه
وبين الموضوع بخلاف وجوده في الموضوع في نفسه والجواب بحمل
كلامه على عدم التغاير بين الوجودين في الاشياء الحسية مسامحة
قيل لا حاجة اليها فان قوله وجوده في الموضوع يحتمل تعيين
احدهما ان يقصد به الوجود الذي وقع الموضوع ظرفا له وهو
وجوده في نفسه والثاني ان يراد به نسبة الوجود الى الموضوع فيكون
الموضوع احد طرفي تلك النسبة لا ظرفا للوجود كما في الاول وبهذا
يمتنع الانتقال عنه اي عن الموضوع بخلاف وجود الجسم في الحيز
فان وجوده في نفسه الذي هو نفس الجسم امر ووجوده في الحيز امر آخر
ولهذا ينتقل عنه اي يجوز انتقاله عن حيز الى آخر اعلم ان العقلاء

اتفقوا

اتفقوا على ان الاعراض لا ينتقل من محل الى محل آخر الا
قوم من القدماء فانهم ذهبوا الى جواز انتقال الاعراض من محلها
الى محل آخر واستدلوا عليه بان الرائحة والضوء والصوت
اعراض مع انها تنتقل من محل الى محل آخر ويمكن ان يجاب عنه بان
الرائحة لا ينتقل بنفسها بل ينتقل مع محلها الذي هو اجزاء لطيفة
من ذي الرائحة كما في التجربات وان الضوء لا ينتقل من المحل بل
يتكيف مقابله المضيء بالضوء فيتوهم انه ينتقل من المحل والصوت
يتكيف به الهوا ورفع الهوا وراء ان يحصل الى الصماخ استدل القائلون
بامتناع الانتقال بانه يقولوا الانتقال هو حصول شيء في حيز
بعد ان كان حاصلا في حيز آخر وهذا المعنى لا يتحقق الا في المتحيز
والعرض ليس بمتحيز فلا يجوز الانتقال فيه قيل في هذا الاستدلال
نظر فان التعميم المذكور لانتقال الجوهر من مكان الى مكان آخر
لا لانتقال العرض من محل الى محل آخر فان انتقاله منه اليه معتبر
بان يقوم عرض بمحل بعد قيامه بمحل آخر وليس هذا مما يتصور الا
في المحل بل لا بد لنفيه من دليل والدليل عليه ان يقال لما كان
وجود العرض في نفسه هو وجوده في موضع ذلك العرض
لم يتصور انتقاله مع وجوده لان العرض عند الانتقال على ذلك

فان التغير ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)